كيف يمكن أن يكون المسلم سعيدًا؟

مؤلف: **منظمة صحيح إنترناشونال**

مصدر: **تخلَّص من شبهاتك حول الإسلام**

لتاريخ: **07/05/2020**

نص السؤال

كيف يمكن أن يكون المسلم سعيدًا؟

الجواب التفصيلي

حة البال، والهدوء، والشعور بالرفاهية والمزاج المسترخي. ومن منظور إسلامي، للسعادة مستويان: المتعة الدنيوية والسعادة الأبدية.

المؤمن عادةً على السعادة الأبدية، رغم أن هذا لا يعني أن المسلمين يخسرون الأشياء الجيدة في الحياة الدنيا. فالإسلام لا ينكر أهمية الأسباب المادية للتمتع، إلا أنها ليست مطلبًا ضروريًا لذلك؛ فالأشياء المادية

ن بين الوسائل التي قد تسهم في ذلك. وتضع الشريعة عددًا من التوجيهات والإرشادات لتأمين سعادة الإنسان أثناء حياته على الأرض، وفي الوقت نفسه، يعلمنا الإسلام أن منافع هذا العالم يمكن أن تستخدم كوسيلة لتحقيق السعادة في حياة الآخرة الأبد

شاه في إيمانه، وهذا ينطبق بالتأكيد على الحياة الدنيا وكذلك الآخرة. إن الشخص الذي يؤمن بالله بإيمان خالص وسالم من أي عيوب سوف يتمتع بقلب هادئ وروح مسالمة وسيسعد بأي شيء رزقه الله إياه. وإن الخضوع لإرادة الله (الذي هو معنى "الإس

اسة، فالمؤمن مستعد ذهنيًا أن يقبل بقلب صابر كل ما قضاه الله عليه. فهو يعلم أنه سيُمتحن طيلة حياته، وأن تلك الامتحانات والاختبارات ما هي إلا فرص لوضع إيمانه موضع التنفيذ والممارسة، وكسب أجر وثواب أكبر بكثير من قدر معاناته. فمثل هذه

من الصحة إلى المرض أو من الغنى إلى الفقر والعكس بالعكس. كما أن الإنسان كائن اجتماعي يحتاج إلى التفاعل مع الآخرين من نفس نوعه. ونظرًا لاختلاف الأفراد في صفاتهم الجسدية والعقلية، فلا مفر من حدوث بعض الأحداث المزعجة التي تسبب

ر يعتمد إلى حد كبير على تقديره له. والله تعالى هو أكبر مصدر للسلام للقلب، وتذكره يجلب المتعة والراحة والفرح لروح المؤمن. إنه يربط المؤمن بخالقه، بحيث يرى ما وراء العالم من حوله. وبالتالي، فهو لا يبالغ في تقدير أهمية الأحداث الدنيوية لدر

ي طوال حياته من خلال التحلي بالصبر والعزيمة والشجاعة والعمل الجاد والسلوك السليم والتوكل على الله. فهو يتجنب ما يسبب المرض والضعف الروحيين: اتباع الشهوات الباطلة، والتشبث بالمعتقدات التي لا أساس لها، والإخلاص المفرط للمتعة، إلخ

تجد، يسأل الناس أحيانًا ما إذا كان يُسمح لهم بالاستمتاع بأوقاتهم. لكن من قال إنه لا يوجد استمتاع في الإسلام؟ يستمتع المسلمون بأوقاتهم في إطار كل ما أحل الله، ولا يشعرون بالأسف أنهم لا يقترفون الأشياء القليلة التي حرمها سبحانه؛ إذ يعلمون

لى أي شخص يرغب في معرفة المزيد عن السعادة أن يقرأ قصص الذين اعتنقوا الإسلام، وأن ينظر في التغييرات الكبيرة التي حدثت في حياتهم والرضا الذي يستمتعون به الآن. إنها متعة يجب أن يسعى إليها الجميع.